عند ربكم حسن بيد الله كاف لان يؤتيه لا يتعلق بما قبله مع ان ضميري
فاعله ومفعوله عايدان الى الله والى الفضل قاله السجاوندي
من يشاء كاف ومثله واسع عليم وكذا من يشاء العظيم تام يؤده
اليك حسن قائما كاف لان ذلك مبتدا سبيل حسن يعلمون صالح
وقيل تام بلى ليس بوقف وقيل وقف لان بلى جواب للنفي السابق
اي بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم ويتقدم في البقرة ما يغني
عن اعادته المتقين تام في الاخرة جائز ولا يزكيهم كاف اليم
تام وما هو من الكتاب كاف على استئناف ما بعده ومثله ويقولون
هو من عند الله وقوله وما هو من عند الله الكذب وهم يعلمون تام
ولا وقف من قوله ما كان لبشر الى تدرسون فلا يوقف على النبوة
لانتساق ما بعده على ما قبله لان ما بعده جملة سيقت توكيدا
للنفي السابق اي ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة
ولا له ان يقول كما تقول ما كان لزيد قيام ولا قعود على انتفاء
كل منهما فهي موكدة للجملة الاولى والجملة وان كانت في الاصل
منفصلة فهي في المعنى متصلة اذ شرط عطف الجملة على الجملة
ان يكون بينهما مناسبة بجهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر
وسبب نزولها ان ابا رافع القرظي اليهودي والرئيس من نصارى
نجران قالا يا محمد تريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم معاذ الله ما بذلك امرت ولا اليه دعوت فاتفقا
القول معطوف على ان يؤتيه فلا يفصل بينهما بالوقف ولا يوقف
على من دون الله لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا
وما رايت احدا اوعى هذين الوقفين بحثا سيتوضح الله النفع
به تدرسون كاف على قراءة ولا يامركم بالرفع وليس بوقف لمن قراه

بالنصب

٦٧

على قول من يقول ان الكاف والميم ضمير الامم

بالنصب عطفا على ان يؤتيه الله اي ولا ان يامركم ففاعل يامركم
في الرفع الله تعالى اي ولا يامركم الله وفي النصب لبشر اي ما كان
لبشر ان يامركم اربابا كاف مسلمون تام النبيين صالح ثم قال بين
النبيين وضمير الامم وتقديره ذلك واذكر يا محمد حين اخذ الله
على النبيين العهد والميثاق فامرهم ان يخبروا الامم عن الله تعالى
فقال لهم قولوا للامم عني مهما اوتيتكم من كتاب وحكمة ثم يجيئكم
رسول مصدق لما معكم من ذلك الكتاب والحكمة لتؤمنن به
ولتنصرنه وتكون اللام في لتؤمنن جواب القسم المحذوف تقديره
والله لتؤمنن به ولتنصرنه وقال بعضهم ان قوله ثم جاءكم بمعنى
ان جاءكم رسول يعني ان جاءكم رسول يعني ان اتاكم ذكر محمد لتؤمنن به
او ليكون ايمانكم به كالذي عندكم في التوراة وقيل الكاف والميم
ضمير الانبيا كانه اوجب على كل نبي ان جاءه رسول بعده ان يومن
به ويصدقه وينصره وعلى هذا لا يوقف على النبيين لان
الخطاب للانبيا لا للامم ولا على قوله وحكمة ولا على قوله لما معكم
لان جواب القسم لم يات وهو قوله لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا اوفى
بتادية المراد اذ ليس فيه الفصل بين المتلازمين وهما القسم وجوابه
واحدهما يطلب الاخر ولتنصرنه كاف اصري صالح وقيل كاف قالوا
اقررنا كاف من الشاهدين تام الفاسقون كاف يبغون حسن لمن
قرا بالياء التحتية وقرا ترجعون بالتاء التحتية لانتقاله من الغيبة للخطاب
وليس بوقف لمن قراها بالتحتية او بالفوقية والاولى الوصل لان التقدير
اتبغون غير دين الله بعد معرفته وهو الله تعالى فلا يفصل بينهما لانه
من في السموات والارض طوعا وكرها جائز لمن قرا يرجعون بالتحتية
وكان لمن قراه بالفوقية ترجعون تام ولا وقف من قل امنا الى من ربهم

يوقف ص

Copyright © King Saud University